

بلاغ صحفي

بمناسبة اليوم العالمي للحق في الحصول على المعلومات

الرباط، في 28 شتنبر 2023،

تحيي لجنة الحق في الحصول على المعلومات بالمغرب اليوم العالمي للحق في الحصول على المعلومات المصادف ليوم 28 شتنبر، في ظل مواجهة المغرب لتداعيات الزلزال الذي ضرب منطقة الحوز، بكل ما فرضه ذلك من واجب التعبئة والتضامن رسميا وشعبيا، وبهذه المناسبة الأليمة تتقدم اللجنة (رئيسا، أعضاء وإدارة) بأصدق عبارات التعازي والمواساة على أرواح شهداء زلزال الحوز.

لقد أعادت فاجعة زلزال الحوز إلى الواجهة تحديات جديدة مرتبطة بأشكال ممارسة وحماية الحق في الحصول على المعلومات على مستويات تدابير النشر الاستباقي وحماية المعطيات ذات الطابع الشخصي أو تلك المدرجة ضمن خانة حقوق الأغيار المشمولة بباب الاستثناءات ضمن القانون رقم 31.13 المؤطر لممارسة الحق في الحصول على المعلومات في المغرب.

تأتي في مقدمة هذه التحديات سرعة تدبير المعلومة الرسمية الموثوقة، على مستوى تنوير وتوجيه وطمأننة الرأي العام لتيسير الخطة الوطنية لمواجهة تداعيات الفاجعة، التي تحققت بدرجات وازنة على عدة مستويات من بينها تحديد درجة قوة الهزة الأرضية ومجال امتدادها واحتمالات الهزات الارتدادية وأشكال التعامل معها، والتعجيل بعملية التبرع بالدم، وتحديد منافذ اللوج إلى المناطق المقطوعة ومواجهة الأخبار الزائفة (على سبيل المثال: نشرة إنذار كاذبة منسوبة إلى إدارة مصلحة الأرصاد الجوية بالمغرب، أو أخبار تعطيل الدراسة والعمل أيام الحداد الوطني).

كما يعتبر ما سقط فيه بعض الإعلام الأجنبي في كافة أشكاله التعبيرية (مكتوبا أو سمعيا بصريا)، إنما هو مندرج ضمن خانة مزلق الأخبار الزائفة التي شكلت واجهة من واجهات محاولة تعطيل منظومة التعبئة الوطنية المغربية لمواجهة تداعيات الزلزال التي كانت تستهدف بث أسباب التشكيك في القدرات الوطنية المغربية مؤسساتيا وشعبيا والسعي لتأليب الرأي العام المغربي ضد مؤسسات بلده على كافة المستويات في الوقت الذي تشهد فيه المملكة حالة حزن وحداد.

تجدر الإشارة إلى أن لجنة الحق في الحصول على المعلومات بالمغرب، وهي تواصل دورها في تتبع كافة أشكال تفعيل منظومة الحق في الحصول على المعلومات وطنيا بما يخوله لها القانون رقم 31.13 المنظم لعملها (تعميم تدابير النشر الاستباقي / المساعدة في تكوين المكلفين بمهام تقديم المعلومات بمختلف الإدارات العمومية / التدخل لتجويد كافة آليات منصات تقديم الشكايات / التفاعل مع مجموع الشكايات المتوصل بها من قبل المواطنين والمواطنات / إنتاج مداولة لمقترحات تعديل القانون رقم 31.13)، قد سطرت برنامجا وطنيا لإحياء اليوم العالمي للحق في الحصول على المعلومات، من خلال التهييب لتنظيم المناظرة الوطنية الأولى للحق في الحصول على المعلومات بالمغرب موزعة على لقاءين جهويين (واحد بتارودانت والآخر بأصيلة) ولقاء مركزيا بالرباط، لكن قررت اللجنة تأجيل البرنامج إلى الأسابيع الأخيرة من نهاية السنة الجارية بسبب تداعيات زلزال الحوز.